



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

مادة: قراءة جديدة في نص ادبي قديم

عنوان المحاضرة: ما هو النص وما هي آليات النص الجمالية والابداعية

مُدْرسة المادة: أ.د. أسماء صابر جاسم

المحاضرة: الاولى

محاضرة ما هو النص وآلياته الجمالية

ما هو النص الادبي؟

النص الادبي: هو عبارة عن مزيج من الأفكار والاحداث والشخصيات التي يكونها الكاتب في مخيلته ويقوم بكتابتها برؤيته الخاصة به بحيث يستخدم المعاني الاليائية والدلالية ويعمل خياله وعاطفته بها بالإضافة الى تركيزه على اللغة والالفاظ المقنعة للقارئ وبعد ذلك البدء بالتركيز على أفكار النص وعناوينه وثم التعمق بها ويجب على المحلل ان يكون بسيطاً وواضحاً في اختيار الأفكار التي يحللها والبعد عن اخذ الأفكار بطريقة غامضة معقدة.

بعد ذلك يحدد المحلل ما هو نوع الفن الذي ينتمي له النص الادبي ويقوم بتعريفه منذ نشأته لغاية الوقت الحاضر بع ذلك يقوم المحلل بدراسة تسلسلية الأفكار وهل هي مقدمة بطريقة بارعة ومنظمة ومقنعة للقارئ بالإضافة الى دراسة الأفكار فيما اذا كانت أفكار قديمة فقط او ان الكاتب أضاف لها أفكاراً جديدة.

خطوات تحليل النصوص الأدبية:

قبل ان يبدأ أي شخص بتحليل النص الادبي فهو بحاجة الى قراءة النص لعدد من المرات بتأني وعمق بالإضافة الى دراسة ظروف الكاتب وبيئته التي تحيط به ومسمى يبدأ بالخطوات التالية لتحليل النص الادبي وهي كالآتي:

أولاً: خطوة التعرف على الكاتب:

يجب في البداية التعرف على كل التفاصيل المختصة بالكاتب من عمره وتاريخ ميلاده ووظائفه التي شغل بها نشأته المراحل التعليمية له اعماله الأدبية واثارها معرفه وقت وفاته وسببها بعد ذلك البدء بالتركيز على أفكار النص وعناوينه وثم التعمق به.

ثانياً: دراسة أسلوب الكاتب:

يبدأ هنا البحث عن أسلوب الكاتب اذا كان مباشر او غير مباشر من خلال دراسة العبارات هل هي طويلة او قصيرة هل يوجد عبارات ايحائية بشكل جيد دراسة الأسلوب الذي يغلب على النص ودراسة الالفاظ من حيث شهودتها او غرابتها وصعوبتها بالإضافة الى دراسة الصور البيانية في النص من خلال دراسة هذه الصورة وتحليلها وتحليل خصائصها.

ثالثاً: دراسة الإيقاع والعاطفة:

دراسة العاطفة أي تحديدا ما العاطفة التي سيطرت على الكاتب عند اختياره للالفاظ ودراسة هل هذه العاطفة كانت صادقة ومقنعة للقارئ ام لا ودراسة الإيقاع هي تحليل العنصر الموسيقي الذي نتج عن أواخر الجمل هل كانت تنتهي بالوزن او القافية وحركة الحروف والكلمات وهل كانت قادرة على اظهار المعاني الأساسية او لا.

رابعاً : دراسة الصور الفنية واللغة:

والمقصود هنا بالصور الفنية اي تحديد مدى الخيال الذي سعى اليه الكاتب لاستخدامه التصوير الفني في صياغة المعاني الرئيسية في النص الأدبي وهل كانت هذه الصور منسجمة مع النص الكتابي وهل كانت قادره على الايحاء وفيها نوع من الابتكار او انها كانت غامضة ويصعب على القارئ فهمها واستخراج المعنى المراد ايصاله، اما دراسة اللغة تعني دراستها من ناحيه النحو والصرف وهل كانت مناسبة للفته المستهدفة للقراءة وهل استخدم فيها الكاتب أو الأديب الصور الفنية الجمالية والمحسنات البديعية بكثرة او لا.

كيفية تحليل نص ادبي:

ما هي الخطوات التي تساعد الدارس في تحليل النص الأدبي ؟

ان تحليل النص الادبي له فنون كثيرة واساليب عده تتنوع بتنوع النصوص الأدبية و اختلاف مواضيع موضوعاتها وتعدد غاياتها واهم ما في تحليل النصوص الأدبية والابتعاد عن التركيز على ناحيه معينه في النص مقابل اهمال غيرها من النواحي وفيما يأتي خطوات واضحة لتحليل النص الادبي:

أ- العلاقة بين الاديب والنص والبيئة والزمان ما تأثير المحيط الخارجي والمؤلف على النص الادبي؟

النص الذي ينتج هو الاديب هو جزء من فكر الاديب وحياته وعواطفه ولذلك لابد من علاقة تربط الاديب بالنص وما هو حاولت المناهج النقدية الحديثة التفرد بين الاديب والنص والمنادى بنظريه موت المؤلف فانه لا مفر من الصلة المتينة بين الاديب والنص مهمه الدارس أن يتوصل الى هذه الصلة التي تساعد في فهم النص وتحليله بدقه ووضوح كما ان علاقه الاديب بالنص ينبغي ان تكون أو ان تدرس من ناحيه قوه تأثير الاديب في النص وتطويعه لتأدية الأفكار التي يريد ايصالها للقارئ وللمجتمع اضافه الى ان الاديب ابن

عصري ومكانه ومجتمعه فلا شك ان الاديب يتأثر بالمحيط الزماني والمكاني والصلاة بينهما حتى تكون اسس تحليل النص الأدبي صحيحه وسليمه والا فان كل ما سيأتي بعد هذه الخطوة لن يكون ذا اهميه او جدوى.

ب: الناحية العاطفية النفسية ما دور المشاعر والعواطف في تحليل النص الادبي؟

في كل نص ادبي عاطفه ومشاعر ولا بد للمهتم بتحليل النص الأدبي من دراسة العاطفة التي يحملها النص وذلك يكون من خلال تحديد صدق العاطفة او كذبها وتأکید حرارة العاطفة او خمرها وقوتها او ضعفها وهي تختلف من نوع ادبي لآخر ومن ثم يتوصل من خلال اجتماع الى المشاعر العامة الموجودة في النص ويقع على ما تتصف به من تقاؤل او تشاؤم وبعدها يربط بين هذه المشاعر وبين صاحب النص وننسيته

فيما يخص الانفعالات النفسية فهي امر لا يمكن الاستعانة به في تحليل النص الادبي فدراسة في النص هي التي توصل الدارس الى الحوافز الظاهرية والدوافع الباطنية التي جعلت الكاتب يبدع النص الأدبي ويكتبه ومن ثم يمكن عقد صلات اكبر واكثر تعقيدا بين وعوامل اخرى لها علاقه بالنص الادبي رت افكار الاديب ومعانيه كيف يمكن للافكار الرئيسية في النص الأدبي ان تساعد في تحليل النص؟ ان كل نص ادبي مهما كان نوعه شعرا او نثرا قصه او رواية او مسرحيه او مقاله فهو نص له افكار عده يعالجها الكاتب ويريد تسليط الضوء عليها ولذلك أول ما يمكن القيام به عند تحليل اي نص ادبي وتحديد الافكار الرئيسية التي يشتغل عليها الكاتب في النص ويريد مناقشتها او نقدها او نفيها أو بنيتها أو حتى السخرية منها وان تحديد الافكار يكون من خلال قراءه النص واستعانة وفهم بداية كل فكره ونهايتها وهذا أمر يحتاج الى الممارسة بعد ان يقع الدارس على اهم الافكار الرئيسية في النص الادبي لابد ان تتبلور في عقله المعاني المقصودة وراء كل فكره ويعمل على شرحها وفهمها فهما عميقا يرتبط بالنص ولا بد من أن يؤدي هذا الفهم إلى الربط بين الافكار وعقد الصلات بينها حتى تكون اسس تحليل النص الأدبي صحيحه وسليمه بعد أن يقع الدارس على اهم الافكار الرئيسية في النص الأدبي لابد ان تتبلور في عقله المعاني المقصودة وراء كل فكره ويعمل على شرحها وفهمها فهما عميقا يرتبط بالنص ولا بد من أن يؤدي هذا الفهم إلى الربط بين الافكار وعقد الصلات بينها حتى تكون اسس تحليل النص الأدبي صحيحه وسليمه

ج دراسة الأساليب:

كيف تدرس الاساليب اللغوية عند تحليل النص الادبي؟ في هذه الخطوة من الخطوات تحليل النص ادبي تبدأ الدراسة تتعمق وتدخل في أغوار النص الأدبي ولغته وحروفه وكلماته وفي دراسة الاساليب

تفاصيل كثيرة لا بد من تحديدها والوقوف عندها:

١ - المعجم اللغوي من المهم تحديد المعجم اللغوي للاديب في نصه وقد يكون المعجم اللغوي متنوعا بين الفقرات والأخرى أو من المقطع الشعري والآخر وذلك يساعد في تحديد الافكار وفهم المعاني التي يرمي اليها الاديب.

٢- الحقيقة والمجاز: ان التعبيرات المجازية في كل نص ادبي لها دورها في نادية المعاني ولا بد للحضارة من التمييز بين الحقيقة والمجاز حتى يستطيع فهم ما وراء سطور النص بدقه وامعان

٣- التصريح والتلميح اساليب اللغة العربية كثيرة بعضها واضح مباشر بعضها فيه تلميح وايحاء وفي تحليل النص الأدبي لابد من الوقوف عند كل نوع منها وفهم المقصود منه وربطه بالنص وبالاديب.

٤ - الواقع والخيال لفهم النص الأدبي وتحليله بتسلسل منطقي وبناء صحيح لا بد من تحديد توجه النص بافكاره هل هو واقعي منطقي ام هو خيالي خرافي ولكل نوع دراسة وتأويلات تنضوي عليه وتتبع عنه شاهد شعري:

عرف الدار فحيا وناحا	بعد ما صحا واستراحا
ظل يلحاه العذول ويأبى	في عنان العذل الا جماحا
علموني كيف اسلو والا	فخذوا عن مقلتي الملاحا
من رأى برقاً يضيء التماحا	ثقب الليل سناه فلاحا